معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم

ماهر تيسير حسين شرادقة

أستاذ التربية الخاصة المشارك قسم التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة ام القرى

Mtsharadgah@uqu.edu.sa

معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث صَمم استبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (68) من معلمي الطلبة الصم وضعاف السمع في مدينة مكة اختيروا بالطريقة العشوائية، وقد أشارت النتائج إلى مستوى متوسط لوجهه نظر المعلمين لمعوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الصم وضعاف السمع لدى معلميهم بمدينة مكة المكرمة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٠) ، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي وسنوات الخبرة لـ معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الصم وضعاف السمع لدى معلميهم .

الكلمات المفتاحية: معوقات، الممارسات المبنية على الأدلة، الصم، ضعاف السمع.

Abstract

Barriers to applying evidence-based practices in teaching deaf and hard-of-hearing students from the perspective of their teachers

Dr. Maher Tayseer sharadgah
Associate Professor of Special Education, Department of Special Education College of-Education - Umm Al-Qura University
Mtsharadgah@uqu.edu.sa

This study aimed to identify the obstacles to the application of practices based on evidence in the study of deaf and hard-of-hearing students from the point of view of their teachers. The study sample consisted of (68) teachers of deaf and hard-of-hearing students in the city of Makkah, who were chosen randomly. The results indicated that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the effect of educational qualification and years of experience on the obstacles to applying evidence-based practices in teaching the deaf and hard of hearing among their teachers.

Keywords: obstacles, practices, evidence, deaf, hard of hearing.

المقدمة:

حظي مجال التربية الخاصة باهتمام متزايد من التربويين والعاملين في مختلف المجالات المهنية، حيث لا يقل هذا الاهتمام عن الاهتمام الذي يتمتع به التعليم العام. وقد تمثل هذا الاهتمام في ظهور العديد من الجمعيات والمنظمات والمؤسسات التي تهتم بالأفراد ذوي الإعاقة من حيث طرق تشخيصهم وتطوير البرامج التعليمية والعلاجية المناسبة لهم (الروسان، ٢٠١٨).

وظهر الاهتمام في مرحلة التعليم بإصدار قانون تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة(IDEA) أحد قوانين الحقوق الفيدرالية لحماية حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمتطلبات خدمات التعليم ولحماية حقوق أولياء أمورهم كذلك .والبرنامج التربوية الفردية قد أكدت جمعيها على أنه يجب أن تستخدم المدارس ممارسات مبنية على الأدلة مع جميع التلاميذ ذوي الإعاقة (٢٠١٧

Gargiulo & Bouck,)، كما وأكدت التشريعات والقوانين في مجال التربية الخاصة مثل: قانون "لا يترك طفل في الخلف"، (NCL, ٢٠٠٢) إلى أنه يجب استخدام برامج وممارسات تربوية تبين فاعليتها من خلال أبحاث علمية دقيقة. كما أكد قانون تربية وتعليم الأفراد ذوي الإعاقات" (IDEA, ٢٠٠٤ على ضرورة تدريب المعلمين والأخصائيين على استخدام الممارسات المبنية على الأدلة مع الطلاب ذوي الإعاقات من أجل تحسين الأداء الأكاديمي والوظيفي (الحلوان، ٢٠٢٠، ٤١). وقد أجمع كلٌ من (Giles & Wolf,1966؛ القحطاني، ٢٠١٠؛ Hallahan, & Kauffman, 2002,). بأن معظم الأطفال على اختلاف خصائصهم وتعدد احتياجاتهم قادرون على التعلم، وإذا حدث خلاف ذلك فهو دليل وجود خلل في عملية التعلم وليس خللا في التلميذ نفسه؛ فغالباً ما يستخدم التلاميذ الممارسات والاستراتيجيات الشائعة التي يستخدمها معلموهم معهم والتي أثبتت بعضها بأنها غير فعالة أو لا توجد بيانات لدعمها، على سبيل المثال، اعتمدت العديد من المدارس على استخدام سياسة عدم التسامح مطلقاً والاتجاه نحو الممارسات التأديبية المرتبطة ببعض السلوكيات، وهذه الممارسات ليست فعالة فحسب؛ بل أنها تؤدي إلى العديد من النتائج السلبية لدى الطلبة، (Cook, 2015) لذلك يحتاج التلاميذ الصم وضعاف السمع إلى تعليم عالي الجودة وهو ما كان متصدراً لدى العديد من الباحثين والممارسين والآباء والأمهات، وظهر الاهتمام بالمعايير ذات العلاقة بالممارسات المبنية على الأدلة (Spooner, 2019)، والتي تعد عنصراً أساسياً في نماذج تقديم الخدمات متعددة المستويات كالاستجابة للتدخل (Response To Intervention)، ودعم التدخلات السلوكية الإيجابية على مستوى المدرسة (Fallon et al., 2015; Fuchs, 2006; Horner et al., 2010)، لذلك تم دمج التدخلات القائمة على الأدلة في مناهج الفصل الدراسي ، وخطط دعم السلوك ، وبرامج التعليم الفردية (Fallon et al., 2015).

وتعتبر الممارسات المبنية على الأدلة محور اهتمام المختصين في جميع المجالات، وقد برزت حديثا في مجال التربية الخاصة، كما انها أحرزت تقدما كبيرا في تطور المجال؛ لتمتعها بإمكانية تأسيس برامج ذات فاعلية، وتزودينا بنتائج أكثر إيجابية للتلاميذ ذوي الإعاقة، لكن الفائدة المرجوة من الممارسات المبنية على الأدلة تحدها جودة التنفيذ ومداه واستمراريته (Cook & Odom,2013).

كما تعد الممارسات المبنية على الأدلة واحدة من أهم القضايا الحالية في التربية الخاصة بالدول المتقدمة، إذ تلزم قوانين تلك الدول المعلمين على تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة عند تدريس الطلبة ذوي الإعاقات؛ وذلك للآثار الإيجابية المترتبة على استخدامها، ويهدف التعليم القائم على الأدلة الذي يعطي الأولوية للأساليب التعليمية التي أثبتت فاعليتها إلى تحسين جودة التعليم ونتائج التلاميذ في التعليم، فالمعلمون مطالبون باستخدام تدخلات مبنية على الأدلة بدلاً من الاعتماد على خبراتهم أو آرائهم الشخصية (الحسين، ٢٠١٧؛ Agrant et al., 2017). ومن المهم أن تسعى برامج إعداد معلمي التربية الخاصة إلى إعداد معلمين ذوي كفاءة عالية من خلال إتاحة الدورات التدريبية والعمل الميداني، فيجب أن يكون الخريجون المهنيون قادرين على تحسين نتائج الطلاب من خلال فهم واختيار وتنفيذ الممارسات القائمة على الأدلة (Scheeler et al., 2016)، ويجب على معلم التربية الخاصة الاطلاع على البحوث العلمية التي تثبت فعالية هذه الممارسات وتعمل على توضيحها، حيث أشار(Cook, 2015) إلى وجود فجوة بين البحث العلمي والممارسة، فنادراً ما تُستخدم بعض الممارسات التي أثبتت نتائج البحوث العلمية فعاليتها في البيئات التطبيقية، كما أن بعض الممارسات التي يستخدمها المعلمون بطريقة شائعة لم يتم التحقق من صحتها تجريبياً وقد تكون غير فعالة أو ربما تكون ضارة. فاستخدام هذه الممارسات يمكن أن يساعد المعلمين على التخلص من الشعور بالفشل والاعتماد على التخمين في التدريس والتعامل مع ذوي الإعاقة، وذلك من خلال توفير أساليب محددة لتحسين أداء التلاميذ؛ فهي تعتبر بمثابة دليل لمساعدتهم لفهم احتياجات تلاميذهم وتحديدها وتلبيتها خطوة بخطوة بنجاح (Torres et al., 2012). ويواجه معلمو ذوي الإعاقة عامة العديد من المعوقات التي تحول دون استخدام ممارسات مبنية على الأدلة، ومن المعوقات ما هو متعلق بالمعلم، أو البيئة التعليمية، أو الأبحاث التربوية، أو المصطلحات المتعلقة بالممارسات واستخدامها، وكلما زادت المعوقات التي تواجه المعلمين عند محاولة استخدام الممارسات المبنية على الأدلة كان من الصعب عليهم تجاوزها، وتعد المعوقات المتعلقة بالمعلم أكثر المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمين للممارسات المبنية الأدلة (الحسين، ٢٠١٧).

وفي ضوء أهمية الممارسات المبنية على الأدلة للطلبة الصم وضعاف السمع، فقد استشعر الباحث الحاجة إلى تطبيق مثل هذه البرامج في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطلبة الصم

وضعاف السمع وتفعيل ما هو قائم منها، حيث تشير الأدلة بأن بعض معلمي التربية الخاصة لا يقومون بتنفيذ الممارسات المبنية على الأدلة بشكل سليم، مما يؤكد على ضرورة قيامهم بإعادة النظر في تعزيز معرفة وتطبيق هذه الممارسات في المدارس بالطريقة الصحيحة والوقوف على المعوقات التي تحول دون تطبيقها في الفصول الدراسية، لذلك سوف يتمثل الموضوع الرئيس للدراسة الحالية بالممارسات المبنية على الأدلة للطلبة الصم وضعاف السمع.

مشكلة الدراسة:

أشارت بعض الدراسات إلى أهمية استخدام الممارسات المستندة الى الأدلة والبراهين في التعليم وقد أثبتت دراسة هنتر Hunter (٢٠٢١) أن معلمي التربية الخاصة يشعرون بالحاجة إلى المزيد من الوقت لممارسة الأنشطة المبنيَّة على الأدلة والبراهين أثناء التدريس، وذكر الحسين (٢٠١٧) ان هناك نقصًا عامًا في الوعي بالممارسة القائمة على الأدلة لدى بعض معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، ومن بين أوجه القصور ليس لديهم الإعداد اللازم والكافي لتنفيذ بعض الممارسات القائمة على الأدلة بفعالية وكفاءة (اليافعي، ٢٠٢٠). وأشار (Cook & Cook, 2013) بأن هناك عدداً من الدراسات ذكرت بأن الكثير من المعلمين لا يفضلون استخدام الممارسات المبنية على الأدلة؛ بل يستخدمون استراتيجيات لا تساهم في تحسين مستوى تلاميذهم أو أنها ذات أثر ضعيف على تحصيلهم الا أن الدراسات التي أُجريت للتعرف معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الصم وضعاف السمع حسب علم الباحث– لا تزال قليلةً ومحدودةً خاصةً في عالمنا العربي، فلا بد من ضرورة التعرف على المعيقات التي قد تكون سبباً في عدم معرفة هذه الممارسات أو قلة استخدامها من قبل معلمي الصم وضعاف السمع ، لذلك تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) لمعوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم تبعًا لمتغير (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة،)؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة الحالية بما يلي:

- التعرف على معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم.
- التعرف إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لـ معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم عزى لمتغيرات الدراسة المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم ، وتعد الدراسة الحالية من الأبحاث القليلة التي تناولت الممارسات المبنية على الأدلة فهو –على حد علم الباحث– من البحوث النادرة عربياً فيما يتعلق بالممارسات المبنية على الأدلة مع فئة الصم وضعاف السمع؛ مما يرقى بمستوى الأبحاث العربية، حيث سوف تساهم الدراسة الحالية في إثراء الأدب المتعلق بالممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الطلبة الصم وضعاف السمع، وتكمن أهمية الدراسة بانها ستفيد الباحثين في الاستفادة منه في إجراء البحوث المستقبلية في مجال الصم وضعاف السمع باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة، وقد تؤدي الدراسة الحالية إلى التحسين من مستوى التلاميذ الصم وضعاف السمع باستخدام الممارسات التي أُثبتت فعاليتها في مجال التربية الخاصة وذوي الإعاقة الصم وضعاف السمع على وجه التحديد.

مصطلحات الدراسة:

الممارسات المبنية على الأدلة: هي ممارسات مدعومة بالأبحاث والدراسات تجريبية القوية، يمكن أن تؤدي إلى نتائج ثابتة، ومتنبأ بها لدى التلميذ، وتشير إلى علاقة سببية، أو وظيفية بين المتغيرات التابعة والمستقلة، مما يشير الى الضبط التجريبي، واستبعاد التفسيرات الأخرى للنتائج (Agran et al., ٢٠١٧)

التعريف الاجرائي: هو نهج التدخل الفعال القائم على الأبحاث المتكررة والبحوث التجريبية عالية الجودة التي أثبتت فعاليتها على التلاميذ الصم وضعاف السمع ولها معايير عند تطبيقها يستخدمها المعلم في تحسين عملية التعلم ورفع مستويات الطلبة الصم وضعاف السمع.

الاصم: هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يبدأ بـ ٧٠ ديسبل فاكثر، بعد استخدام المعينات السمعية مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام (وزارة التعليم ,١٤٣٧).

ضعيف السمع: هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين ٣٥ الى ٦٩ ديسبل بعد استخدام المعينات السمعية مما يجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط (وزارة التعليم, ١٤٣٧).

حدود الدراسة: تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة على معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الصم وضعاف السمع لدى معلميهم. وتمثلت **الحدود البشرية:** بتطبيقها على عينة من معلمي الطلبة الصم وضعاف السمع في مدينة مكة. و**الحدود المكانية:** حيث تم تطبيقها على جميع مدارس التعليم العام الملتحق بها فصول الطلبة الصم وضعاف السمع بمدينة مكة. و**الحدود الزمانية:** تم تطبيقها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

الإطار النظري والدراسات السابقة

بدأ الاهتمام بالممارسات المبنية على الأدلة منذ بداية التسعينات حيث تم تبنيها في مهن تسبق مهنة التعليم كالطب وعلم النفس والتي اهتمت بها من خلال تدريب العاملين فيها باعتبارها أساساً في ممارسة عملهم (Hempenstall, 2017)، فاكتسبت الممارسات القائمة على الأدلة أساسها منذ الإدخال الرسمي للطب القائم على الأدلة في عام ١٩٩٢، وانتشرت بعد ذلك في المجالات الصحية المساعدة (الصيدلة، التمريض، طب الأسنان)، التعليم، الإدارة، القانون، والسياسة، وغيرها من المجالات (Li et al., 2019).

ويمكن تعريف الممارساتُ المبنية على الأدلة أيضا بأنها تلك العلميات والإجراءات التي تخضع لمراجعات دقيقة من قِبل الباحثين المتخصصين، بالإضافة إلى عدد من المعايير الأخرى التي عندما تُطبَّقُ بموثوقية وإخلاص سيكون لها أثر إيجابي في تحقيق النتائج الإيجابية (الشمري، ٢٠٢١). كم تعرف بانها تلك الممارسات التي أشارت الدراسات العلمية إلى فعاليتها في تلبية الحاجات الخاصة لذوي صعوبات التعلم (الصمادي، ٢٠٢٠).

وهي ممارسات مدعومة بدراسات تجريبية قوية، يمكن أن تؤدي إلى نتائج ثابتة، ومتنبأ بها لدى الطالب، وتشير إلى علاقات سببية أو وظيفية بين المتغيرات التابعة والمستقلة، مما يشير إلى الضبط التجريبي واستبعاد التفسيرات الأخرى للنتائج (Agran et al., 2017).

وأشارت العديد من البحوث إلى أهمية استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في التدريس لما لها من أثر إيجابي على نتائج التلاميذ، كما أن هذه الممارسات يتم مراجعتها من قبل منظمات عالية السمعة كمركز تبادل المعلومات حول الممارسات الفاعلة What Works Clearinghouse، كما أثبتت نتائج البحوث أن استخدام الممارسات المبنية على الأدلة يمكن أن يقلل من سلوكيات التلاميذ غير المناسبة والتي لا يمكن السيطرة عليها (Simonsen et al., 2008; Unal, 2019).

ويعتبر تحديد الممارسات المبنية على الأدلة للطلاب الصم وضعاف السمع ذو أهمية خاصة في الميدان التعليمي بسبب تدني مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع في اللغة ومهارات القراءة والكتابة. ولحاجة الممارسين إلى معرفة التدخلات الأكثر فعالية وكفاءة في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع (Beal-Alvarez & Cannon). ويشير (٢٠١١ , Marschark et al) إلى اعتماد الممارسات في تعليم الصم وضعاف السمع لفترة طويلة وبشكل كبير على المعتقدات والأفكار أكثر من اعتمادها على أدلة موثوقة من البحوث ونتائج الدراسات. لذلك نجد أن العديد من البحوث والدراسات أشارت إلى ندرة الممارسات المبنية على الأدلة للطلاب الصم وضعاف السمع، ويرجح لوكنر Luckner السبب في ذلك إلى العديد من التحديات التي تواجه الباحثين في تحديد أساس قوي للتدخلات والممارسات القائمة على الأدلة للطلاب الصم وضعاف السمع.

ويلخص (Wende et al,2015) العوامل التي تحد من الدراسات التجريبية التي يمكن تنفيذها في قلة الموارد المتاحة لإجراء الدراسات، ومدى تفاوت تصاميم التدخلات لتلائم احتياجات هؤلاء الطلاب، بالإضافة إلى تقييد نطاق خيارات تصاميم الأبحاث التجريبية. كما عدم أن التجانس في خصائص الطلاب الصم وضعاف السمع، سيؤدي بالباحثين إلى فهم محدود لاحتياجات التدخل المحددة، حيث أن درجة نجاح التدخلات والممارسات تعتمد على التوافق بين الاستراتيجية أو الممارسة وخصائص الطالب الفردية. ونتيجة الدراسات التي بحثت في الممارسات والمبينة على الادلة في مجال التربية الخاصة بصورة عامة وفي مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع بصورة خاصة يجد بان هناك فجوة ما بين تلك الممارسات المبينة على الأدلة وما بين الواقع التعليمي (Cordingley, 2008).

وللممارسات المبنية على الأدلة العديد من الفوائد للمعلمين والتلاميذ، فقد ذكر ويكسلر وكوك في مقابلتهما المسجلة لدى مركز آيرس (IRIS, 2014) بأن هذه الممارسات تزيد من احتمالية النتائج الإيجابية للتلاميذ، وتقود إلى زيادة المساءلة نظراً لوجود بيانات تدعم اختيار الممارسة أو البرنامج مما يسهّل بدوره الدعم من قبل المسؤولين وأولياء الأمور وغيرهم، كما أنها تساعد المعلمين على استثمار أوقاتهم والاستخدام الجيد للموارد؛ لأنهم لن يُجبروا على استخدام برنامج يخضع للتجربة والخطأ بل يمكنهم تطبيق ممارسة أو برنامج فعّال نظراً لوجود دليل على نجاحه. كما أكّد فالون وآخرون (٢٠١٥) على ضرورة استخدام معلمي التربية الخاصة للممارسات المبنية على الأدلة لما لها من فائدة عظيمة في تلقي التلاميذ ذوي الإعاقة للتعليم عالي الجودة ومن ثم حصولهم على أفضل النتائج، وتسمح لهؤلاء المعلمين باستغلال وقتهم والتخطيط للتدريس بكفاءة. كما أن للممارسات القائمة على الأدلة أهمية كبيرة وإن استخدامها في البيئة التعليمية يسهمُ في تحقيق نتائج إيجابية للطلاب من خلال تمكين المعلمين من استخدام نماذج التدريس الفعالة بشكل منهجي ومنتظم، ولا شك أن فئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم من أكثر الفئات حاجة إلى التدريس والتدريب المستند على الأدلة العلمية، حيث يعاني الأفراد من ذوي الإعاقة من القصور الواضح في الأداء الأكاديمي ولهذا يقع على عاتق المعلم اختيارُ الممارسات الأكثر فاعلية لتحسين نتائج العملية التعليمية للطلاب من ذوي صعوبات التعلم والقيام بذلك بشكل جيد سيفيد المعلمين في معرفة التدخلات الأكثر فعالية أو البرامج والممارسات "القائمة على الأدلة" للطلاب من ذوي صعوبات التعلم (الشمري، ٢٠٢١).

وعلى الرغم من تلك الفوائد من توظيف الممارسات المستندة الى الأدلة والبراهين في التربية الخاصة؛ إلا أن تلك الفوائد تُواجهها الكثير من المعوقات. وتعد المعوقات المتعلقة بالمعلم أكثر المعيقات التي تحول دون استخدام المعلمين لتلك الممارسات، وأيضا قلة الوقت المتاح للمعلم أثناء اليوم الدراسي للبحث، وقراءة الأبحاث للتعرف على الممارسات المبنيَّة على الأدلة، كما أنَّ مستوى معرفة المعلمين بالممارسات المبنيَّة على الأدلة قد يسهل من استخدامها، أو يكون حائلاً دون ذلك ، فقلة معرفة المعلمين بالممارسات قد يصعب عليهم استخدامها، أو الاهتمام بتطبيقها، في حين أنَّ معرفتهم بها قد تساعدهم في تطبيقها، وتبنيها، وليست المعرفة–بحد ذاتها– كافية (Jones, 2009)؛ فمستوى مهارة المعلم قد تكون عائقًا يمنع من استخدامها، فعندما يكون المعلم ماهرًا في استخدام الممارسات المبنيَّة على الأدلة، فسيستخدمها بدرجة

عالية، وقد يرى بعض المعلمين بأن النقد المستمر، والدعوة إلى تغيير أساليبهم التعليمية التي يستخدمونها لفترات طويلة فيه تقليل من كفاءتهم، وأدائهم المهني؛ لذا تجدهم يستجيبون لتلك الدعوات بالتمسك بأساليبهم التدريسية، والدفاع عنها، ومقاومة أي محاولات للتقليل منها ، وقلة الوقت المتاح للمعلم القراءة الأبحاث، وتدني مستوي معرفتهم بالممارسات المبنية على الأدلة والبراهين، والتمسك بالطرق التقليدية في تعليم ذوي الإعاقة ومعوقات مرتبطة بالبيئة المدرسية مثل المدراس تطبيق الممارسات أما لأنها تتعارض مع الثقافة التعليمية السائدة أو لأنها مكلفة ماديًا أو لأنها تحتاج لبرامج تدريبية مكثفة وهذا لا يتناسب مع وقت المعلم بالمدرسة أو المركز، وهناك معوقات ترجع لجودة الأبحاث نفسها وطرق الحصول عليها، وهناك معوقات ترجع لغموض المصطلحات المرتبطة بالممارسات المبنية على الأدلة والبراهين (الحسين، ٢٠١٧).

وأشار كل من (Bezya et al, 2010) إلى أن أهم معوقات تطبيق الممارسات القائمة على الأدلة والبراهين هي ضعف الإعداد الأكاديمي وقلة المعرفة والمهارات المتعلقة بالحصول على الأدلة وتقييمها، وكذلك عدم كفاية الوقت، وصعوبة تطبيق البحوث في الممارسات، وكذلك عدم توثيق الخبرات المهنية.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة Hsiao & Sorensen (2019) التعرف على واقع الممارسات القائمة على الأدلة في تعليم المعلمين وبرامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي التربية الخاصة للطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق الاستبانة على ٦٣ معلما للتربية الخاصة الاستبيان عبر الإنترنت. تم الإبلاغ عن عدد ونسبة الردود في نوع التدريب على كل ممارسة قائمة على الأدلة وجميع الممارسات القائمة على الأدلة (الإجمالي) البالغ عددها ٢٥. بشكل عام، أفاد حوالي ٦٠ ٪ من المشاركين أن الممارسات القائمة على الأدلة المحددة تم تدريسها إما من خلال التعليمات المباشرة أو مناقشتها في برامج تعليم المعلمين والتطوير المهني أثناء الخدمة. عشرون بالمائة من الممارسات المستندة إلى الأدلة التي تم تحديدها والتي تم تناولها (أي "تم ذكرها ومناقشتها" أو "تم ذكرها وتعليمها من خلال التعليمات المباشرة") أو لم يتم تناولها (أي "لم يتم ذكرها ولم يتم تدريسها مطلقًا" أو "تم ذكرها

عرضًا") من أجل كان المعلمون المشاركون هم أنفسهم في هذين البرنامجين التدريبيين. إجمالاً، تناول هذان البرنامجان التدريبيان ٤٠٪ فقط من الممارسات المحددة.

قام عيد (٢٠٢٠) بعنوان: الممارسة المبنية على الأدلة في التربية الخاصة، ويتركز الهدف الأساسي لهذا البحث في توضيح أهمية استخدام الممارسة المبنية على الأدلة في بحوث التربية الخاصة ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي تقديم تأصيل لظهور مفهوم الممارسة المبنية على الأدلة بصفة عامة والتعريفات المختلفة لهذا المفهوم والممارسة المبنية على الأدلة في التربية الخاصة ومتى تم نقل هذا المصطلح إلى مجال التربية الخاصة. وأيضا خطوات الممارسة المبنية على الأدلة ومصادر الحصول على الممارسات المبنية على الأدلة. ويقدم البحث مجموع من الدراسات والبحوث السابقة الحديثة التي اعتمدت على الممارسة المبنية على الأدلة في مجال التربية الخاصة. وينتهي البحث من التوصيات منها ضرورة الاعتماد على الممارسات التي ثبت فاعليتها علمياً وتطبيقياً في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما هدفت دراسة عزازي (٢٠٢١) الكشف عن واقع الممارسات المبنيَّة على الأدلة والبراهين ومعيقات تطبيقها وسُبل تفعيلها كما يراها معلمي وأخصائي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) معلم وأخصائي للأطفال ذوي اضطراب التوحد بجمهورية مصر العربية، مقسمين إلى (٧٠) معلما، و(١٨٦) أخصائي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحث، حيث تم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق المناسبة، وتم تطبيق الاستبانة إلكترونيا عن طريق الإنترنت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع تطبيق الممارسات المبنيَّة على الأدلة والبراهين مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين، وجاءت معيقات تطبيق هذه الممارسات بدرجة مرتفعة، ولم يختلف واقع ومعيقات تطبيق الممارسات المبنيَّة على الأدلة والبراهين من وجهة نظر معلمي وأخصائي الأطفال التوحديين باختلاف (الجنس، الدورات التدريبية في الممارسات المبنيَّة على الأدلة، والمؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة)، كذلك تم التوصل لبعض الحلول لتفعيل تطبيق الممارسات المبنيَّة على الأدلة والبراهين مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس والمراكز العلاجية من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين.

واجرى الغفيلي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التحقق من معرفة معلمات الإعاقة الفكرية بالممارسات المبنية على الأدلة مع تحديد المعوقات التي تحول دون معرفتهم بها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة إلكترونية تم توزعيها على معلمات الإعاقة الفكرية بمدينة الرياض، وشملت الدراسة عينةً قوامها (١١٤) معلمة في معاهد وبرامج التربية الفكرية. أفادت نتائج الدراسة إلى المعرفة المتوسطة للمعلمات العاملين بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بالممارسات المبنية على الأدلة المستخدمة مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، كما أشارت النتائج إلى تحديد المعوقات التي تحول دون المعرفة بالممارسات المبنية على الأدلة بدرجة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة، كما أوضحت أنه لا توجد علاقة بين معرفة المعلمات بالممارسات وبين متغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والحصول على الدورات التدريبية.

وقامت كل من الراجحي وتركستاني (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى معرفة وتطبيق معلمات الصم وضعيفات السمع للممارسات المبنية على الأدلة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، باختلاف عدد من المتغيرات (عدد) سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية، التخصص اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة من إعدادهما اشتملت عينة الدراسة على جميع معلمات الصم وضعيفات السمع تخصص (إعاقة سمعية) البالغ عددهن (١٦٧) معلمة التعليم العام تخصص (لغة عربية) البالغ عددهن (٧٠) معلمة، كشفت النتائج عن أن أفراد عينة الدراسة من معلمات الصم وضعيفات السمع لديهن معرفة بشكل عام بالممارسات الأدلة في تعليم القراءة، كما أنهن يمارسن استراتيجية القراءة المتكررة لتعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع بدرجة متوسطة، في حين أنهن يمارسن استراتيجية القراءة الحوارية، واستراتيجية التعلم بالأقران، واستراتيجية التدريب على الوعي الصوتي، واستراتيجية التدريس التبادلي بدرجة كبيرة. كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة وتطبيق معلمات الصم وضعيفات السمع للممارسات المبنية على الأدلة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية باختلاف المتغيرات التالية: متغير الخبرة في التدريس، ومتغير المرحلة الدراسية، ومتغير التخصص.

التعقيب على الدراسات السابقة

توصلت معظم نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية الممارسات المبنية على الأدلة، كما استفاد الباحث منها في تعزيز الدراسة الحالية، وذلك من خلال التعرف على مجموعة من الجوانب منها المنهجية العلمية، والأدوات العلمية المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية، وطرق معالجة البيانات، والمراجع التي سيتم الاستعانة بها في هذه الدراسة. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمعوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الصم وضعاف السمع لدى معلميهم، ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية ووضع الأهداف والتساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية، إضافةً إلى التعرف على عرض ومناقشة نتائج الدراسات السابقة، والوقوف على ما توصلت إليه، كما وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الإحساس بمشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها وبناء أداة جمع البيانات وفي تفسير ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معيَّنة؛ بغية التوصُّل إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الصم وضعاف السمع في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من (68) معلم، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

جدول (1): *توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للخصائص الشخصية*

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	44	64.7
	دراسات عليا	24	35.3
	المجموع	68	100.0
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	31	45.6
	أكثر من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	26	38.2
	أكثر من 10 سنوات	11	16.2
	المجموع	68	100.0

أداة الدارسة

بعد أن تم الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بـ معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم، قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة؛ لتناسبها مع طبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ولقدرتها على جمع البيانات والمعلومات والحقائق بواقع معين وفي وقت قصير نسبياً. وقام الباحث ببناء مقياس من خلال الاستعانة بالدراسات والأبحاث والبحوث التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والهدف منه معرفة معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الصم وضعاف السمع لدى معلميهم. وقد تضمنت الأداة بصورتها النهائية (16) فقرة، حيث تم صياغة الفقرات بطريقة سلسة واضحة، يستطيع أفراد عينة الدراسة من الإجابة عليها، وصمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4, 3, 2, 1). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

الصدق الظاهري

وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (٨) محكمين متخصصين في التربية الخاصة ، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين؛ للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما

أعدت من أجل قياسه. وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي. وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي الحد الأعلى للمقياس (٥) –الحد الأدنى للمقياس (١)/ عدد الفئات المطلوبة = ١.٣٣ ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة. وبناء على ذلك يكون: (من 1.00– 2.33 بدرجة منخفضة، و من 2.34– 3.67 بدرجة متوسطة، ومن 3.68– 5.00 بدرجة مرتفعة)

حساب الصدق والثبات

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (٢٥) فرداً من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت *معاملات ارتباط فقرات الأداة " معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم " مع الدرجة الكلية للأداة* ما بين (**351.-**682.) أي قيم دالة إحصائيا.

الثبات: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، ، وبلغ معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للأداة (0.845)، وهي قيمة مرتفعة دالة إحصائيا وتشير إلى ثبات الأداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات " معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم "، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (٢).

جدول (٢): *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات* معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الصم وضعاف السمع لدى معلميهم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	أجد صعوبة في تطبيق استراتيجية التكامل الحسي مع التلاميذ الصم وضعاف السمع	3.66	0.96	1	متوسط
9	ضغوط العمل اثناء اليوم الدراسي تحُد من تطبيقي للممارسات المستندة إلى الأدلة والبراهين.	3.57	0.95	2	متوسط
12	ضعف الاعداد الأكاديمي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع لتطبيق الممارسات المستندة على الأدلة	3.47	1.22	3	متوسط
4	كثرة أعداد الطلبة الصم وضعاف في الصف تقلل من فرص تطبيق الممارسات المستندة على الأدلة	3.41	1.00	4	متوسط
3	قلة عقد دورات تدريبية لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع في كيفية تطبيق الممارسات المستندة على الأدلة	3.40	0.96	5	متوسط
13	صعوبة الممارسات المبنيَّة على الأدلة والبراهين يمنعني من تطبيقها	3.32	1.09	6	متوسط
15	تدني مستوى دافعيتي نحو تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة بالصف في تدريس الصم وضعاف السمع.	3.31	1.31	7	متوسط
6	تطبيق الممارسات المستندة على الأدلة تحتاج إلى جهد كبير	3.29	1.09	8	متوسط
5	أتجنب أستخدم الممارسات المبنية على الأدلة في تعليم الطلبة التلاميذ الصم وضعاف السمع خوفا من عدم تطبيقها بالشكل الصحيح.	3.28	1.01	9	متوسط
10	قلة الدعم والحوافز المادية والمعنوية المقدمة من الإدارة لتشجيع معلمي الطلبة الصم وضعاف السمع على تطبيق الممارسات المستندة على الأدلة في الصف	3.26	1.15	10	متوسط
8	تطبيق الممارسات المستندة على الأدلة تحتاج إلى تكلفة مادية لتوفير الوسائل والأدوات اللازمة لتفعيلها	3.24	1.36	11	متوسط
14	الحاجة لتطبيق الممارسات المبنيَّة على الأدلة في الصف	3.21	1.24	12	متوسط

	ليست كبيرة				
11	اعتياد معلمي الطلبة الصم وضعاف السمع على الطرق التقليدية في التدريس والتمسك بها	3.16	1.17	13	متوسط
2	أجد صعوبة في التعديل على الممارسات المبنية على الأدلة بما يتناسب مع إمكانيات التلاميذ الصم وضعاف السمع وإمكانياتي.	3.12	0.94	14	متوسط
1	أتجنب استخدم الممارسات المبنية على الأدلة التي ثبت فعالياتها في البحوث العلمية لضعف خبرتي فيها .	3.07	1.03	15	متوسط
16	كثرة الأعباء الإدارية التي أكلف بها يمنعني من تطبيق الممارسات المستندة على الأدلة.	3.03	1.29	16	متوسط
	المجال ككل	3.30	0.61	-	متوسط

يظهر من جدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الأداة " معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم " تراوحت بين (3.03–3.66)، كان أعلاها للفقرة رقم (7) والتي تنص على "أجد صعوبة في تطبيق استراتيجية التكامل الحسي مع التلاميذ الصم وضعاف السمع" بمتوسط حسابي (3.66) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (9) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "ضغوط العمل اثناء اليوم الدراسي تحُد من تطبيقي للممارسات المستندة إلى الأدلة والبراهين" بمتوسط حسابي (3.57) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (12) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "ضعف الاعداد الأكاديمي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع لتطبيق الممارسات المستندة على الأدلة" بمتوسط حسابي (3.47) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10) والتي تنص على "كثرة الأعباء الإدارية التي أكلف بها يمنعني من تطبيق الممارسات المستندة على الأدلة." بمتوسط حسابي (3.03) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.30) وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى معلمي الصم وضعاف السمع يستخدمون استراتيجيات الممارسات المبنية على الأدلة في تدريس الطلبة مما يكون لها الأثر الإيجابي في عملية التعليمة، كما ان أظهرت النتيجة بوجود معوقات بدرجة متوسطة قد يعود إلى قلة المهارات والكفايات التدريسية لدى المعلمين نحو تطبيق الممارسات المستندة إلى الأدلة والبراهين، وأن عدم توفر الخبرات والوقت الكافي للمعلم للقراء والبحث للتعرف على

الاستراتيجيات للممارسات المبينة على الأدلة أدى إلى عدم فعاليتها، كما أن وجود المعوقات في التعلم قد يؤثر على مستوى دافعية الطلبة نحو التعلم والتفاعل داخل الغرفة الصفية، لذا اذا قلة دافعية الطلبة قد يعيق خطط المعلم في تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة دراسة الغفيلي (٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها إلى المعوقات التي تحول دون المعرفة بالممارسات المبنية على الأدلة بدرجة متوسطة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة الراجحي وتركستاني (٢٠٢٢) والتي أشارت نتائجها إلى مستوى متوسط بأن معلمات الصم وضعيفات السمع لديهن معرفة بشكل عام بالممارسات الأدلة وهذا يدل على ان هناك معوقات جعلت هذه النتيجة متوسطة لتعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع. واختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة العزازي (٢٠٢١) من نتائج، والتي أشارت إلى مستوى مرتفع من معوقات تطبيق الممارسات المبنيَّة على الأدلة والبراهين كما يراها معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) لمعوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم تبعًا لمتغير (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة،)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم كما في جدول (٣).

جدول (٣): المتوسطات *الحسابية والانحرافات المعيارية لـ معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)*

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.30	0.61
	دراسات عليا	3.29	0.64
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.38	0.47
	5 من سنوات – أقل 10 سنوات	3.31	0.80
	10 سنوات فأكثر	3.07	0.43

يبين جدول (٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم تبعا لمتغير الدراسة (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): *تحليل التباين* الثنائي لأثر (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة) في معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	0.003	1	0.003	0.009	0.925
سنوات الخبرة	0.740	2	0.370	0.970	0.385
الخطأ	24.424	64	0.382		
الكلي	25.166	67			

يتبين من جدول (٤) ما يلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة لـ معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدرس الطلبة الصم وضعاف السمع من وجهه نظر معلميهم تعزى لأثر المؤهل العلمي. حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إن المعلمين لا اختلاف بينهم في وجود معوقات لتطبيق الممارسات المبينة على الأدلة بفضل الدعم اللامحدود من قبل وزارة التعليم ومن ضمن التوجهات الحديثة لها حيث أصبح تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة من ضمن الثقافة العامة في الميدان، وأن المؤهل العلمي لا يؤثر في زيادة أو انخفاض المستوى المعرفي للمعلمين في مواجهة التحديات التي تعيق تطبيق الممارسات المستندة إلى الأدلة.

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة لـ معوقات تطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تدريس الصم وضعاف السمع لدى معلميهم تعزى لأثر عدد سنوات الخبرة. و يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد اختلاف بين المعلمين حول وجود معوقات، كما الممارسات المبينة على الأدلة من الاستراتيجيات الحديثة والتي من

النادر تطبيقها في الفصول التعليمية لطلبة الصم وضعاف السمع ، لذا فإن النتائج لم تشير إلى وجود فروق في مستوى المعوقات التي قد تعترض تطبيق هذه الممارسات؛ كذلك فإن خبرات المعلمين حولها متقاربة بغض النظر عن مستوى خبراتهم التدريسية. واتفقت هذه النتائج مع دراسة العزازي ((٢٠٢١) من نتائج، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى تطبيق الممارسات المبنيَّة على الأدلة والبراهين تعزى لأثر متغير الدورات سنوات الخبرة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج؛ فإنها توصي بما يلي:

- تطوير مهارات المعلمين بأهمية الممارسات المبينة على الأدلة في التربية الخاصة من خلال تدريبهم وإقامة ورش تدريبية متخصصة في الممارسات المبينة على الأدلة.
- من الضروري دعم التعاون بين المعلمين في مختلف المدارس وتسهيل التواصل بينهم لتبادل الخبرات في مجال تدريس الصم وضعاف السمع الممارسات المبنية على الأدلة.
- إجراء المزيد من البحوث حول معيقات معرفة وتطبيق الممارسات المبنيَّة على الأدلة لطلبة الصم وضعاف السمع وذلك لندرتها في المكتبة العربية، وقياس أثر متغيرات ديمغرافية جديدة.
- سن القوانين والتشريعات التي تلزم المعلمين بتطبيق الممارسات المبينة على الأدلة في تعليم الطلبة الصم وضعاف السمع، كتعديل اللوائح والقواعد التنظيمية في المؤسسات التعليمية لتتضمن إطارا تنظيميا خاصا بتطبيقها في برامجهم التعليمية.

المراجع:

الحسين، عبد الكريم بن حسين. (٢٠٢١). إدراك المعلمين وفاعلية الممارسات التعليمية والسلوكية المبنيَّة على الأدلة عند تعليم الطلبة ذوو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس*، ١٥ (١)، ٩٨ – ١١٩.

الحلوان، معاذ بن فهد بن عبد العزيز (٢٠٢٠). الممارسات المبنية على الأدلة في التربية الخاصة. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.١٣، ٣٥-٤٦.

الراجحي، منيرة محمد وتركستاني، مريم حافظ. (٢٠٢٢). معرفة وتطبيق معلمات الصم وضعيفات السمع للممارسات المبنية على الأدلة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية. *مجلة*

العلوم التربوية، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢- ٢٩، ٢٤١ -٢٩٠.

الروسان، فاروق. (٢٠١٨). *مقدمة في الإعاقة العقلية* ط٧. دار الفكر.

الشمري، ابتسام غضبان. (٢٠٢١). الممارسات المبنيَّة على الأدلة المستخدمة لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية: مراجعة منهجية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٢ (٤١)، ٢٠٣ – ٢٢٣.

الصمادي، أريج إبراهيم. (٢٠٢٠). درجة معرفة معلمي اضطراب طيف التوحد بالممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية بالأردن. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٩ (٤)، ٥٨ – ٧٨.

عزازي، أحمد محمد عاطف. (٢٠٢١). واقع الممارسات المبنيَّة على الأدلة والبراهين ومعيقات تطبيقها وسبل تفعيلها كما يراها معلمي وأخصائي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف* – كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، ٣(٥)، ٢٤١٦ – ٢٤٧١.

عيد، يوسف محمد يوسف. (٢٠٢٠). الممارسة المبنيَّة على الأدلة في التربية الخاصة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب* ١٤، ٤٧٥ – ٤٨٦.

الغفيلي، ندى خالد علي. (٢٠٢١). *درجة معرفة معلمات ذوات الإعاقة الفكرية بالممارسات المبنية على الأدلة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية

القحطاني، م. (٢٠١٠). الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لتدريس التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية. *اللقاء السنوي الخامس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، تطوير التعليم: رؤى ونماذج* ومتطلبات (ص ٥٧٦-٥٩٠).

اليافعي، منال. (٢٠٢٠). مدى تطبيق معلمي ومعلمات التوحد للممارسات المبنية على البراهين في برامج التوحد بمحافظة جدة. *المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج*، ٧٠، ٨٨٨-٩٣٠.

وزارة التعليم، (١٤٣٧). *الدليل التنظيمي للتربية الخاصة*. https;//bit.ly/3uONc4B

Agran, M., Spooner, F., & Singer, G. H. (2017). *Evidence-based practices: The complexities of implementation*. Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 42(1), 3-7.

Bezyak, J. L., Kubota, C., & Rosenthal, D. (2010). Evidence-based Practice in Rehabilitation Counseling: Perceptions and Practices. *Rehabilitation Education*, 24(1-2),85.

Cook, B. C. (2015). *The importance of evidence-based practice: Identifying evidence-based* practices can be tricky, but well-worth the effort. [Web log post].

Cook, B. G., & Cook, S. C. (2013). Unraveling evidence-based practices in special education. *The Journal of Special Education*, 47(2), 71-82.

Cook, B. G., & Odom, S. L. (2013). Evidence-based practices and implementation science in special education. *Exceptional children*, 79(2), 135-144.

Cordingley, P. (2008). Research and evidence-informed practice: focusing on practice and practitioners. *Cambridge Journal of Education*, 38(1), 37-52.

Fallon, L. M., Collier-Meek, M. A., Maggin, D. M., Sanetti, L. M., & Johnson, A. H. (2015). Is performance feedback for educators an evidence-based practice? A systematic review and evaluation based on single-case research. *Exceptional Children*, *81*(2), 227-246.

Fuchs, D., & Fuchs, L. S. (2006). Introduction to responsiveness-to-intervention: What, why, and how valid is it? Reading Research Quarterly, 41, 92–99.

Giles, D. K., & Wolf, M. M. (1966). Toilet training institutionalized, severe retardates: an application of operant behavior modification techniques. *American Journal of Mental Deficiency*, 70(5), 766–780.

Hallahan, DP., & Kauffman, JM. (2002). *Exceptional learners: Introduction to special* education. (8th ed). Boston: Allyn & Bacon.

Hempenstall, K. (2017). Evidence-based practice: What is it?

Horner, R. H., Sugai, G., & Anderson, C. M. (2010). Examining the evidence base for school-wide positive behavior support. Focus on Exceptionality, 42(8), 1–14.

Hsiao, Y. J., & Sorensen Petersen, S. (2019). Evidence-based practices provided in teacher education and in-service training programs for special education teachers of students with autism spectrum disorders. *Teacher Education and Special Education, 42*(3), 193-208.

Hunter, R. J. (2021). *Teacher Preparedness in Evidence-Based Practice for the Inclusive Preschool Classroom during Preservice Education* [Doctoral dissertation]. Grand Canyon University.

Jones, M. L. (2009). *A study of novice special educators' views of evidence-based practices*. Teacher Education and Special Education, 32(2), 101-120.

Li, R. Y. M., Chau, K. W., & Zeng, F. F. (2019). Ranking of risks for existing and new building works. Sustainability, 11(10), 2863.

Luckner, J. L., Sebald, A. M., Cooney, J., Young III, J., & Muir, S. G. (2005). An examination of the evidence-based literacy research in deaf education. *American Annals of the Deaf*, 150(5), 443-45.

Scheeler, M. C., Budin, S., & Markelz, A. (2016). The role of teacher preparation in promoting evidence-based practice in schools. Learning Disabilities: *A Contemporary Journal*, 14(2), 171-187.

Simonsen, B., Fairbanks, S., Briesch, A., Myers, D., & Sugai, G. (2008). Evidence-based practices in classroom management: Considerations for research to practice. *Education and treatment of children*, 351-380.

Spooner, F., Root, J. R., Saunders, A. F., & Browder, D. M. (2019). An updated evidence-based practice review on teaching mathematics to students with moderate and severe developmental disabilities. *Remedial and Special Education*, 40(3), 150-165.

The American Speech-Language - Hearing Association (ASHA) retrieved from (2021). www.asha.org.

The IRIS Center. (2014). Evidence-based practices (part 1*): Identifying and selecting a practice or program*. Retrieved from https://iris.peabody.vanderbilt.edu/module/ebp_01/

Torres, C., Farley, C. A., & Cook, B. G. (2012). A special educator's guide to successfully implementing evidence-based practices. *Teaching Exceptional Children*, 45(1), 64-73.

Wendel, E., Cawthon, S. W., Ge, J. J., & Beretvas, S. N. (2015). Alignment of single-case design (SCD) research with individuals who are deaf or hard of hearing with the What Works Clearinghouse standards for SCD research. *Journal of deaf studies and deaf education*, 20(2), 103-114.